



البحث السابع

أثر أسلوب تقديم دعم الأداء في الجوانب
الافتراضية على تنمية الوعي الصحي
لطفل الروضة

إعداد:

أ / رانيا رجب إبراهيم حسين

طالبة دكتوراه في تخصص رياض الأطفال
كلية التربية جامعة ٦ أكتوبر



أثر أسلوب تقديم دعم الأداء في الجولات الافتراضية على تنمية الوعي الصحي لطفل الروضة

أ / رانيا رجب إبراهيم حسين

طالبة دكتوراه في تخصص رياض الأطفال

كلية التربية جامعة ٦ أكتوبر

• المستخلص :

هدف البحث الحالي إلى قياس أثر أسلوب تقديم دعم الأداء في جولات تعلم افتراضية لتنمية الوعي الصحي لأطفال الروضة، حيث أعد البحث مقياسا للوعي الصحي لدى أطفال الروضة وجولات افتراضية قائمة على أسلوب دعم الأداء، وأجري البحث على عينة قوامها (٥٠) طفل من أطفال الروضة تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية مكونة من (٢٥) طفل، ومجموعة ضابطة مكونة من (٢٥) طفل. وتوصلت نتائج البحث إلى: وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في مقياس الوعي الصحي لصالح المجموعة التجريبية. ووجود حجم أثر للبرنامج علي الوعي الصحي. مما يعني التأثير الإيجابي لأسلوب تقديم دعم الأداء في الجولات الافتراضية على تنمية الوعي الصحي لدى أطفال الروضة عينة البحث.

الكلمات المفتاحية: أسلوب تقديم دعم الأداء - الجولات الافتراضية - الوعي الصحي - طفل الروضة .

The Effect of Introducing Performance Support in Virtual Tours on Developing Health Awareness among Kindergarten Child Rania Ragab Ibrahim Hussein

Abstract

The aim of the current research is to measure the effect of introducing performance support in virtual learning tours on developing health awareness among kindergarten children. The researcher prepared a health awareness scale for kindergarten children and virtual tours based on performance support style. The research was applied to a sample of (50) kindergarten children. They were divided into an experimental group and a control group (25 children for each). The results of the research revealed that there were statistically significant differences between the mean scores for the experimental group and the control group in the health awareness scale in favor of the experimental group. There was a size effect of the program on health awareness. This means the positive effect of introducing performance support style in virtual tours on developing health awareness among kindergarten children.

Keywords: Performance support Style - Virtual Tours - Health Awareness - kindergarten child.

• مقدمة:

أدى التطور السريع في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات إلى ظهور أنماط جديدة للتعليم والتعلم، مما يزيد في ترسيخ مفهوم التعلم الذاتي، حيث يتابع التلميذ تعلمه حسب طاقته وقدرته وسرعته تعلمه، ووفقا لما لديه من خبرات ومهارات سابقة، والاستخدام المتزايد لمثل هذه التكنولوجيات

الحديثة أدى إلى ضرورة تحديث النظم والأساليب التعليمية، فظهرت العديد من الدراسات والبحوث التي اتجهت نحو ابتكار وسائل افتراضية مرنة للتعليم عن بُعد في بيئات التعلم الافتراضية باستخدام الأساليب التكنولوجية ووسائلها وأدواتها الحديثة، واستخدام تكنولوجيا المعلومات استخداما عمليا ومثاليا.

وقد لوحظ في السنوات الأخيرة الاهتمام الفائق وخاصة في الدول المتقدمة لمرحلة ما قبل المدرسة، ويخصص العديد من البحوث والدراسات للكشف عن الجوانب العقلية المعرفية والبدنية والاجتماعية والصحية وذلك للمساهمة في تقديم البرامج التي تساعد في تعديل سلوكيات الطفل بما يناسب مع تقدم المجتمع وتطوره.

وتتفق التربية الحديثة مع فلسفة مجتمعات اليوم بأن الاهتمام بالطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يعد من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره، ومرحلة الطفولة المبكرة تعتبر من أهم مراحل النمو وأكثرها أثرا في حياة الإنسان، فهي مرحلة تكوين للفرد من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية والصحية وتؤثر تأثيرا عميقا في حياة الفرد المستقبلية في مراهقته ورشده وشيخوخته، لذلك أصبح من الضروري الاهتمام بالخدمات التي تقدم للطفل في مرحلة رياض الأطفال لتحقيق التنمية الشاملة المتكاملة للطفل (ابتهاج محمود ١٩٩٥، ١).

والصحة من أعظم نعم الله عز وجل، كما أنها رأس مال ورصيد شخصي ومجتمعي ومصدر رئيسي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية على صعيد الفرد والجماعة والمجتمع، وهي حجر زاوية للتنمية البشرية ومؤشر هام لنوعية الحياة وحجر أساس من حقوق الإنسان ويذكر بهاء الدين سلامة (١٩٩٧، ١٦٣) أنه كلما كان التلميذ يتمتع بصحة جيدة كان قادرا على التعلم واكتساب المعلومات والخبرات التعليمية التي تهيئها له المدرسة عملا بمبدأ العقل السليم في الجسم السليم، ويضيف عزت التشيني (٢٠١، ٢٣) أن الوعي الصحي مطلوب للفرد طول حياته، وتعد مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يتعرض فيها الفرد للعديد من المخاطر التي تهدد صحته.

وترى وفاء عامر (٢٠١، ٤٤) أن الوعي الصحي يلعب دورا مهما في جهود الوقاية من الأمراض في كل من الدول النامية والمتقدمة على حد سواء، من خلال جهود أنظمة الصحة المحلية والمنظمات الغير حكومية ومقاومة تلوث الماء والهواء والتربة مما لها تأثيرا بيولوجيا ضار جدا على صحة الإنسان، ويضيف إبراهيم الحسيني وآخرون (٢٠٠٤، ٤٥) بأن تزايد الاهتمام بدراسة الوعي الصحي باعتباره الأساس لحماية صحة الإنسان وتنميته، فمن خلاله يتم الارتقاء بمعارفه الصحية، وتنمية اتجاهاته وبناء سلوكياته على أساس علمي سليم مما يؤدي في النهاية على المحافظة على الصحة، والوقاية من الأمراض، ويرى رضا مسعد (٢٠٠٤، ٣١) أن الصحة جانب مهم من جوانب

حياة الإنسان ، وأن الصحة لا تعني مجرد الصحة البدنية بل تعني أيضا التمتع بذهن ذكي نشط وحياة صحية سعيدة.

وتذكر كارن (karan ,2008) أنه من الضروري التأكيد على أهمية ترسيخ الوعي الصحي لدى الأطفال لأنهم يستغلون ما تعلموه من عادات وما اكتسبوه من سلوكيات صحية سليمة للأجيال التالية ، والتي بدورها ستنقل ما تعلمته واكتسبته أيضا إلى الأجيال التالية ، وتشير ايناس شحاته (٢٠٠٨ ، ١١١) إلى أن الاهتمام بالصحة في المجتمع المدرسي لها أولوية قصوى ، باعتبار أن الفرد هو البذرة الأولى في المسيرة المستقبلية للبناء والتنمية والثناء في أي مجتمع ، ومن هنا أولى التربويون جانب الوعي الصحي الكثير من العناية سواء على مستوى إدارات الصحة المدرسية أو من خلال برامج النوعية والصحية داخل المدرسة.

وتعد الجولات الافتراضية احد المستحدثات التكنولوجية الجديدة التي ظهرت بقوة على الساحة التربوية من خلال الانترنت ، وألتفت إليها أنظار التربويين والمعلمين ، وأشار المؤتمر الدولي لتكنولوجيا المعلومات وتعليم المعلمين أن الجولات الميدانية الافتراضية يمكن أن توفر ميزات معينة للمتعلمين من خلال ممارسات التدريس والتي تتيح التعلم ويكون المتعلم هو محور العملية التعليمية ، ويشير أن الجولة الميدانية الافتراضية هي جولة ميدانية لبيئة أخرى، سواء كانت حقيقية أو محاكاة لها عبر الانترنت ، وهي تتيح للمتعلمين خبرات وتجارب لا تكون عادة في الفصول الدراسية ، وهي تعمل علي تنمية مهارات التفكير العليا ، والجولات الافتراضية تتيح للمعلم والمتعلم إمكانية الإطلاع علي المواقع المختلفة واختيار المحتوى المناسب كما أشار المؤتمر إلي أن الجولات الميدانية المتعلم هو محور العملية التعليمية حيث يقوم بالتجول بنفسه (نبيل جاد ، ٢٠١٤ ، ٥٠١).

ويرى (193 , 2005 Risinger) أن الزيارات الإلكترونية والجولات الافتراضية تطبيق جيد لنظم التعلم البنائي التي تساعد المتعلمين على بناء تعلمهم بأنفسهم ، وذلك من خلال ما تقدمه الزيارات الإلكترونية من رؤية متنوعة للعديد من الأماكن المرتبطة بالمقررات الدراسية، تزود كما الزيارات الإلكترونية المعلمين و المتعلمين بعربة سريعة للدخول إلى الكثير من المصادر التي يصعب رؤيتها أو الوصول إليها في الواقع ، وأن الزيارات الإلكترونية تتميز عن الزيارات الواقعية بإمكانية القيام بها دون وسيلة مواصلات ، بل يمكن الذهاب إليها من أماكن التعلم نفسها دون الحاجة إلى مغادرة الفصول الدراسية ، بل إن أهم ما يميز الزيارة الإلكترونية هو إمكانية القيام بها أكثر من مرة من أي مكان و أي زمان.

وتشير دراسة (Ashmore & Grogg, 2004 , 77 - 88) إلى أن الجولات الافتراضية عن طريق الشبكة العالمية أصبحت أداة مشتركة للمتعلم والتوعية على حد سواء ، وهذه دراسة حالة لجولة افتراضية لمكتبة الجامعة

وهي توفر للمهتمين خلق جولة افتراضية للمكتبة و فرصة التعليم من أخطاء و نجاحات أمناء المكتبة على الإنترنت ، فضلا عن توفر الكثير من المعلومات اللازمة للمتعلمين المحتملين .

وقد أشار محمد خميس (٢٠٠٣ ، ٩٢) الى ضرورة تعدد وتنوع استراتيجيات وأنماط تقديم الدعم والتوجيه التي تهدف إلى مساعدة المتعلمين ، وذلك بما يتلاءم مع احتياجاتهم وخصائصهم بما يسهل عليهم في نفس الوقت أداء مهام التعلم بنجاح، حيث أنه لا بد من تقديم درجات وأنماط مختلفة من الدعم تناسب مستوى وخبرة كل متعلم على حده ، كما تعدد طرق تقديم الدعم تبعا لطبيعة كل موقف تعليمي والهدف المرجو تحقيقه من خلاله .

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية المشاركة الفعلية للطفل في الأنشطة والمواقف التعليمية المختلفة ليكون دوره ايجابيا فعالا في العملية التعليمية ، ومن هذه الدراسات دراسة أحمد رشوان (١٩٩٣) ، ودراسة محمد عبد الجواد (١٩٩٧) ، ودراسة بلانتون (Blanton, 1997) لما لهذه المشاركة من أثر ايجابي علي نموه المعرفي و المهاري و الوجداني والإبتكاري ، وبما أن الجولات الافتراضية من أحد الأنشطة التي يمكن توظيفها تعليميا ، فإنه كذلك يمكن أن تتيح مجالا واسعا لمشاركة الطفل الإيجابي من خلال العمل بها .

يتضح مما سبق أن استخدام أساليب دعم الأداء في جولات افتراضية من التقنيات المهمة التي تُستخدم عبر أجهزة الحاسوب لتنمية الوعي الصحي لدى أطفال الروضة. ورأت الباحثة أن هناك قصورا في استخدام أساليب دعم الأداء في جولات افتراضية لدى أطفال الروضة.

• تحديد مشكله البحث:

مما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: "ما أثر أسلوب تقديم دعم الأداء في الجولات الافتراضية في تنمية الوعي الصحي لطفل الروضة؟"

ويتفرع من التساؤل الرئيس الأسئلة التالية:

- ◀ ما معايير تصميم، وبناء جولات تعلم افتراضية ؟
- ◀ ما النموذج المقترح لأسلوب دعم الأداء في الجولات الافتراضية في تنمية الوعي الصحي لطفل الروضة ؟
- ◀ ما أثر نموذج مقترح لأسلوب دعم الأداء في الجولات الافتراضية في تنمية الوعي الصحي لطفل الروضة ؟
- ◀ ما العلاقة الإرتباطية الناتجة بعد تطبيق أسلوب دعم الأداء المقترح علي أطفال الروضة لتنمية الوعي الصحي لديهم؟

• هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى قياس أثر أسلوب تقديم دعم الأداء في جولات تعلم افتراضية لتنمية الوعي الصحي لأطفال الروضة.

• أهمية البحث:

- ◀ قد يساهم هذا البحث فيما يلي:
- ◀ مساعدة الأطفال على رفع مهاراتهم العملية بالنسبة للوعي الصحي من خلال جولات تعلم افتراضية.
- ◀ مساعدة الخبراء في مجال التكنولوجيا على استخدام نماذج لأساليب الدعم لجولات تعلم افتراضية وتطبيقه في العديد من المواد الدراسية مما يوفر من وقتا وجهدا في الأداء التدريبي.
- ◀ تساعد الباحثين على استخدام أساليب الدعم الأخرى من خلال الجولات الافتراضية وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية.

• حدود البحث:

- ◀ يلتزم البحث بالحدود التالية:
- ◀ حدود مكانية: التطبيق في مدينة ٦ أكتوبر التابعة لمحافظة الجيزة.
- ◀ حدود زمنية: تم التطبيق في العام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨
- ◀ حدود موضوعية: اثر أسلوب تقديم دعم الأداء في الجولات الافتراضية في تنمية الوعي الصحي لطفل الروضة.
- ◀ حدود بشرية: عينة البحث أطفال الروضة من سن (٤ : ٦ سنوات)

• مصطلحات البحث:

- ◀ تم تعريف مصطلحات البحث إجرائياً وفقاً لما يلي:
- ◀ أسلوب تقديم الدعم Performance support styles يمكن تعريفه إجرائياً على أنه " طرق الاتصال التعليمي والهدف منها تقديم التوجيهات والمساعدات التي تصاحب المتعلم أثناء الجولة الافتراضية، ويتم تقديم هذا الدعم في البحث الحالي على هيئة:
- ✓ دعم ثابت رسوم متحركة: وهو الدعم الظاهر طوال الوقت وغير متغير، تقدم للمتعلم في كل خطوة من خطوات تعلمه، سواء شعر المتعلم بالحاجة إليه أو لم يشعر بذلك من خلال رسوم متحركة
- ✓ الدعم الثابت صور متحركة: وهو الدعم المقدم للمتعلم (الطفل) طوال فترة تعلمه من خلال صور متحركة.
- ◀ الجولات الافتراضية Virtual Tours: " بيئة تفاعلية تضم مجموعة من الأدوات الرقمية المتنوعة التي يمكن توظيفها عبر الإنترنت بهدف تقديم مجموعة من البدائل التي تحاكي أماكن محدودة، وبحيث تنتج للمتعلم فرصاً متنوعة للتعرف على مكونات هذه الأماكن دون أية قيود زمنية أو مكانية".
- ◀ الوعي الصحي Health Awareness يري عبدالباسط الجمل (٢٠٠٦، ١١٩) أن الوعي الصحي يتضمن شقين الوقائية والعلاج، فيعرفون الوعي الصحي بأنه " وجود ثقافته طبيعية لدى المواطن تمكنه من التعرف المبديئي علي المرض، وترشده قبل ذلك للأساليب المختلفة للوقاية من المرض، وكذلك تقوده لكيفية التصرف إذا أصيب بالمرض". ويتحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في المقياس المعد لذلك في الدراسة الحالية.

• الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث:

سوف تتناول الباحثة في هذا الجزء الجولات الافتراضية والوعي الصحي وبعض الدراسات السابقة المرتبطة بدعم الأداء التعليمي، وذلك كما يلي:

• المحور الأول: الجولات الافتراضية:

سوف تتناول الباحثة الجولات الافتراضية وفقا للترتيب التالي:

• أولا: مفهوم الجولات الافتراضية:

اجتهد الباحثين في التعريف بالجولات الافتراضية فتري " كاثرين بيدارد وآخرون (Bedard et al., 2006) الجولات الافتراضية عبارة عن تمثيل رقمي باستخدام وسائل تعليمية رقمية لموقع ما يمكن من خلالها تحسين تجربة التعلم وهي مفيدة للطلاب بشكل عام والمعاقين منهم بشكل خاص. وتعرف رحاب أنور (٢٠١٠، ١٣) الجولات الافتراضية إجرائيا بأنها: "بيئة تفاعلية تضم مجموعة من الأدوات الرقمية المتنوعة التي يمكن توظيفها عبر الانترنت؛ لتقديم مجموعة من البدائل التي تحاكي مكانا ما، وتتيح للمتعلم فرصا متنوعة للتعرف على محتويات هذه الأماكن دون أي قيود ممنية أو مكانية."

وتذكر ميلاني بأن الجولة الافتراضية على أنها: جولة مرئية رقمية متاحة على شبكة الانترنت لعرض خصائص وسمات ومحتويات مكان ما بشكل يوحي بالواقعية. (Buffington, 2004, 65)

ومن خلال استعراض الباحثان لتعريفات الجولات الافتراضية السابقة تبين أنه في سياق هذه التعريفات أن هناك شبه اتفاق على أن الجولة تكون لمكان أو أماكن تقع خارج جدران الفصل الدراسي وتتم بشكل رقمي.

• ثانياً: معايير الجولات الافتراضية :

يقصد بمعايير جودة الجولات الافتراضية عبر الانترنت مجموعة المواصفات اللازم توافرها لضمان نجاح الجولات الافتراضية عبر الانترنت، كذلك نجاح جودة تصميمها وتطويرها، وبذلك تكون هذه المعايير بمثابة أداة يسترشد بها في إنتاج الجولات الافتراضية والمحافظة على استمرارها نبيل عزمي (٢٠١٤، ٥٣١).

وتتبع أهمية معايير الجودة من أن بناء وتصميم الجولات الافتراضية عبر الانترنت يتطلب إتباع مجموعه من المعايير المحددة، بحيث تعمل على تحقيق هدف الجولات الافتراضية بكفاءة وفاعلية، ولا شك في أن هذا الكم الكبير كم تلك الجولات الافتراضية المنتشرة عبر الانترنت يزودنا بأمثلة واضحة عن الحاجة للمعايير وذلك لتخزين المعلومات واسترجاعها وعرضها والتفاعل معها، حيث يجب أن تكون الطرق المؤدية للمعلومات الخاصة بالجولات الافتراضية واضحة، ولا شك أن هذا كله يحدث من خلال معايير الجودة العامة المشتركة (وليد سالم الحلفاوي ٢٠١٠).

ويشير Fogg (3-4, 2003) إلى أن المصداقية من العوامل الهامة التي يجب توافرها في معايير الجولات الافتراضية وفي الكثير من مواقع الانترنت لذلك يذكر كل من (Henry Inbery) أن مصداقية الجولة تعبر عن المعلومات الموثوق فيها وينبغي ملاحظة الجولة لأغراض الزائرين، ومراعاة سهولة استخدام الجولة، وكذلك يجب مراعاة أن يظهر اسم الجولة الافتراضية على شريط العنوان بالمتصفح، ويظهر الجزء النشط في الجوله على شريط عنوان المتصفح ويتم عرض اسم الجولة بوضوح على الصفحة الرئيسية وان يدل اسم الجولة على الهدف من الجولة.

ويذكر Michael & Leavitt (143-130-2003) أن الوسائط المتعددة من العوامل التي يجب الأخذ بها عند تصميم الجولات الافتراضية حيث أنها عامل رئيسي لما تشمل عليه من العديد من الوسائط التي تم توظيفها جيدا داخل الجولة، حيث لا بد من الأخذ في الاعتبار مجموعة المعايير الخاصة بالنصوص التي تقدم خلال الجولة حيث يجب وضوح الخطوط المستخدمة لكي يسهل قراءتها، لذلك يجب مراعاة وجود تباين بين النص والخلفية والابتعاد عن استخدام أكثر من خط مختلف في نفس الصفحة واستخدام الخطوط المألوفة شائعة الاستخدام وذلك لسرعة القراءة ويعني ترك مسافات منظمة بين الفقرات.

وتشير مروة توفيق (٢٠٠٤، ٣١٩) بضرورة سهولة الإبحار داخل الموقع فيجب أن تكون كل الأجزاء الرئيسية من الموقع سهل الوصول إليه من الصفحة الرئيسية بالإضافة إلى ضرورة البساطة ويراعى أن تكون أدوات التنقل والتجول داخل الموقع سهلة وواضحة وينبغي التمييز بين عناصر الإبحار بكل واضح وذلك لسهولة الإبحار والتجول داخل الموقع والتأكد من أزرار الإبحار متاحة على الصفحة ولها قابلية النقر عليها. ويؤكد (Kschroch, 2005, 1) ضرورة مراعاة مجموعة من المعايير من خلالها تقييم الجولات الافتراضية كالتالي:

- ◀ ينبغي أن يعرف الزائر المكان المتواجد به أثناء الجولة.
- ◀ إتاحة الحرية للزائر دائما للعودة الى البداية في اي وقت أثناء الجولة.
- ◀ يجب مراعاة حقوق الملكية الفكرية.
- ◀ وجود خريطة لموقع الجولة الافتراضية متوافر للاستخدام.
- ◀ كذلك وجود مرشد افتراضي لمساعدة الزائر خلال الجولة الافتراضية.
- ◀ توافر مسافة للزائر من اجل ترك سؤاله وتعليقه حول الجولة.
- ◀ عدم نشر معلومات شخصية حول الزائرين دون علمهم.
- ◀ تسمح الجولة للزائر بزيارة أماكن قد لا يكون قادرا على زيارتها في الواقع الحقيقي.
- ◀ الجولات ينبغي ان يكون لها أساس تعليمي وتوفر العديد من الاختبارات للزائر بحيث يستطيع ان يختار من بينها.
- ◀ وجود روابط أخرى تساعد الزائر على فهم محتوى الجولة.

بينما اهتمت دراسة رحاب أنور (٢٠١٠) بوضع مجموعة من المعايير والمؤشرات للجولات الافتراضية تركز حول تسعة عناصر أساسية هي: أهداف الجولة الافتراضية، محتواها، مصداقيتها، سهولة استخدامها، تفاعليتها، الوسائط المتعددة بالجولة الافتراضية، الأنشطة التعليمية بالجولة، سهولة الإبحار داخل الجولة وأخيرا تصميم واجهة تفاعل الجولة الافتراضية. ومن أهم معايير جودة الجولات الافتراضية كما أشار إليها أكرم فتحي (٢٠٠٦) ما يلي:

- ◀ معرفة المتعلم للمكانة المتواجد به أثناء الجولة.
- ◀ مراعاة حقوق الملكية الفكرية لمن يبدع لتلك الجولات الافتراضية.
- ◀ وجود خريطة لموقع الجولة الافتراضية جاهزة ومناسبة للاستخدام من أجل سهولة الإبحار.
- ◀ مراعاة وجود مرشد افتراضي لمساعدة المتعلمين خلال الجولة الافتراضية.
- ◀ توفير مساحة للمتعملم من أجل ترك أسئلة وتعليقاته حول جولته التي قام بها.
- ◀ عدم نشر معلومات شخصية حول المتعلمين دون علمهم.
- ◀ أن تسمح الجولة للمتعلمين بزيارة أماكن قد لا يكون قادرين على زيارتها ف الحقيقة.
- ◀ توفر عدة اختيارات للمتعملم بحيث يستطيع ان يختار من بينها.
- ◀ تقديم روابط المصادر الأخرى تساعد المتعلم على فهم محتوى الجولة.
- ◀ ينبغي تحديد الفئة العمرية للمتعلمين الذين يقومون بالجولة الافتراضية حيث تتفاوت أعمار المتعلمين وتختلف المراحل الدراسية التي ينتمون إليها.
- ◀ ينبغي عند تصميم الجولة الافتراضية مراعاة خصائص المتعلمون المقدم لهم هذه الجولة.
- ◀ كما ينبغي مراعاة موضوعية المعلومات في المحتوى المقدم بحيث تكون خالية من أي تحيز.
- ◀ ان تكون المعلومات المقدمة في الجولة الافتراضية كافية لتحقيق الأهداف المرجوة.
- ◀ يجب ان يرتبط محتوى الجولة الافتراضية باحتياجات المتعلمين كي يجدوا ما يريدونه مع ضرورة اختيار محتوى الجولة بعناية كي يتحقق الهدف منه بحيث يكون واضحا ومعروضا بصورة جيدة (علي راشد ٢٠١٥، ٧٠-٧١).

وتضيف رحاب أنور (٢٠١١، ١٣١-١٣٢) أن المعايير التي يجب مراعاتها في الجولات الافتراضية يعني توظيف الصور والمؤثرات الصوتية المقدمة خلال الجولة من خلال مراعاة استخدام الصور وثيقة الصلة بالمحتوى والتي يحقق الهدف المطلوب، والابتعاد بقدر الإمكان عن الخلفيات التي تكون على شكل صور وبساطتها حتى لا يختلط الأمر على الزائر ويشتت فكرة، يراعي درجة

الوضوح العالية للصور المستخدمة، استخدام المؤثرات الصوتية التي تحقق الهدف المنشود، وينبغي مراعاة تزامن المؤثرات الصوتية مع عروض الجولت، إمكانية تحكم الزائر في سماع المؤثرات الصوتية او عدم الاستماع لها .

• ثالثاً: مزايا استخدام الدعامات التعليمية فى جولات النعلج الافتراضية:

- ◀ تزويد الطفل بمعلومات واضحة عن ما يحب أدائه، وذلك فهي توجه نشاطه داخل البرنامج.
- ◀ توفر إجابات لجميع تساؤلات الطفل المحتملة، وبذلك فهي تساعده على الاحتفاظ بدافعيته أثناء عملية تعلمه.
- ◀ تساعد على إبقاء الطفل فى الطريق الصحيح لأداء المهمة، أى أنها توفر من وقت تعلمه.
- ◀ تساهم فى إبعاد الطفل عن كل الآثار السلبية مثل الإحباط والملل التي قد تنجم بفعل فشله فى أداء المهمة المطلوبة.
- ◀ تعتبر معياراً لنموذج الأداء الجيد الذى يحتذى به الطفل أثناء عملية تعلمه.
- ◀ تخلق جو من التفاعلية وتجعل الطفل نشطاً أثناء عملية تعلمه.
- ◀ تجعل الطفل مستقلاً معتمداً على نفسه فى عملية تعلمه (Mckenzie, 1999, 9).

وقد أمكن للباحثة تحديد مميزات الدعامات التعليمية فيما يلي:

- ◀ يقوم التعلم المعتمد على دعائم التعلم فى تقديم مساعدة تتسم بأنها مناسبة وكافية لحاجة الطفل ولكن مع تجنب الإفراط فيها حتى يتم الموازنة بين إزالة المساعدة المقدمة للطفل وزيادة كفاياته فالهدف النهائي من تقديم الدعامات هو تعلم شامل ومنظم ذاتياً.
- ◀ تقلل دعائم التعلم عدد الخطوات والمراحل المطلوبة لحل مشكلة ما وكذلك تقلل من الشعور بالفشل الذى يتعرض له الطفل حيث يستطيع الطفل إنجاز متطلبات المهمة المطلوبة من خلال استخدام المساعدة المتوفرة.
- ◀ تعمل هذه الدعامات على إثارة اهتمام الطفل وزيادة دافعيته وتزويده بتغذية راجعة فورية وبذلك تعزز الاستجابة الصحيحة وتصحح الفهم الخاطئ.
- ◀ تقدم للطفل عند الحاجة إليها فى بداية التدريب ويتم إزالتها بعد ذلك ولكنها تكون متوفرة ومتاحة بعد ذلك عند الطلب.

• المحور الثاني: الوعى الصحى :

سوف تتناول الباحثة الوعى الصحى وفقاً للترتيب التالى:

• أولاً: مفهوم الوعى الصحى:

تعدد تعاريف الوعى الصحى؛ حيث وتعرفه رانيا وجيه (٢٠١١، ٣) إدراك طفل الروضة للمفاهيم الصحية المتعلقة بكل من (النظافة الشخصية،

الغذاء الصحي، الوقاية من الأمراض) واتجاهه نحو ممارسة أشكال السلوك الصحي المرتبطة بها مما يساعد على وقاية نفسه ومن حوله من الأمراض والأخطار.

يرى عبد الباسط الجمل (٢٠٠٦، ١١٩) أن الوعي الصحي يضمن شقين الوقاية والعلاج فيعرف الوعي الصحي "بأنه وجود ثقافة لدى المواطن تمكنه من التعرف المبدي على المرض، وترشده قبل ذلك للأساليب المختلفة للوقاية من الأمراض، وكذلك تقوده لكيفية التصرف إذا أصيب بمرض.

ويذكر بهاء الدين سلامة (٢٠٠٧، ٢٣) أن الوعي الصحي يهمل المعرفة والسلوك وحماية النفس والآخرين وهو مفهوم يقصد به إمام المواطنين بالمعلومات والحقائق الصحية وأيضا إحساسهم نحو صحتهم وصحة غيرهم، وفي هذا الإطار يعتبر الوعي الصحي هو الممارسة الصحية عن قصد نتيجة الفهم والافتناع.

وترى الباحثة أن الوعي الصحي يضمن شقين هما الوقاية والعلاج، إلا أنه في حالة تنمية الوعي الصحي بطفل الروضة يكون التركيز الأكبر على شق الوقاية؛ ليتناسب وإدراك الطفل في حين يختصر غالبا الشق العلاجي في تكوين اتجاهات إيجابية نحو أخذ الدواء والحقن والذهاب للطبيب في حالة المرض، وعزل المرضى عن الأصحاء، كذلك يتضح أو الوعي الصحي يتضمن مسئولية الفرد نحو صحته وصحة من حوله.

• ثانياً: أبعاد الوعي الصحي المناسبة لطفل الروضة:

تتمثل أبعاد الوعي الصحي المناسبة لطفل الروضة فيما يلي:

• النظافة الشخصية Personal Cleanness:

يرى حيدر عبد الشافي (٢٠٠٢، ٢) أن النظافة الشخصية وهي تشمل البيئة المنزلية الصحية ونظافة الشارع والمشاكل الناتجة عن قلة النظافة بصفة عامة، ويشير محمود حمزة (٢٠٠٤، ٩٥) الي أن النظافة الشخصية وهي تعنى الاهتمام بالأفراد، والجماعات بالتغذية والنوم والراحة والرياضة، والعناية باجزاء الجسم المختلفة، وتضيف نهلة ابراهيم وآخرون (٢٠٠٢، ١٩) أنه الفرد يحافظ على نظافته الشخصية عليه أتباع ثلاث مجالات لا غنى عنه أي منها:

- ٤ أن يحرص على سلامة بدنه وعقله وبيئته من خلال السلوك الصحي السليم، وان يحافظ على علاقات طيبة مع أفراد المجتمع .
- ٤ ان يتجنب كل ما يعرضه للمرض، من ممارسات وعادات خاطئة.
- ٤ أن يبادر إلى الفحص الطبى المبكر، وأن يعمل على اكتشاف الأمراض والأسرع في علاجها .

ومن خلال ما سبق فإن الباحثة استفادت من العرض السابق من الاهتمام بالصحة الشخصية باعتباره احد أبعاد الوعي الصحي بل وأهمها على الإطلاق فان الباحثة سوف تستخدم مدخل الجولات الافتراضية لعمل علي

اكتساب العادات السلوكية الصحية المرتبطة بمواقف الحياة اليومية للطفل الروضة خاصة المرتبطة بالنظافة الشخصية والعناية بأجزاء الجسم والنوم مبكراً وأهميته في تحقيق النمو المعرض للأطفال الروضة، الوعي أيضاً بالأمراض وحقيقة انتقالها خاصة فيما يتعلق بتناول وشراء الأغذية التي تحتوى على ألوان صناعية وخطورتها وشراء الأغذية من الباعة الجائلين مما يساعد في تحقيق الصحة والسلامة لأطفالنا .

• نظافة الأيدي:

يعتبر تعويد طفل الروضة غسل يديه باستمرار بالماء والصابون من أهم طرق الوقاية من الإصابة باضطرابات ومشكلات الجهاز الهضمي، مثل الديدان والإسهال والالتهاب الكبدي الفيروسي "A"، وكذلك الأمراض التي تنتقل عن طريق الجهاز التنفسي عند ملامسة الطفل للأنف والضم والعينين بأيد ملوثة بالجراثيم والبكتيريا، وأيضاً الالتهابات الجلدية والتهابات العيون وغيرها. ولعل هذا ما دفع الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى تخصيص يوم عالمي لغسل الأيدي "Global Hand Washing Day (GHD)" يحتفل به في الخامس عشر من شهر أكتوبر كل عام بداية من عام ٢٠٠٨.

ويجب أن يتعلم الطفل ضرورة غسل الأيدي بالماء والصابون باستمرار، خاصة قبل الأكل وبعده وقبل الذهاب للنوم، وكذلك بعد اللعب، وبعد استخدام المراض، وبعد العطس أو التمخط، وبعد ملامسة المرضى والأسطح الملوثة والحيوانات ولمس سلة القمامة. كما يجب أن يتعلم أن هناك خطوات معينة لغسل اليدين، ويتعلم خطورة قضم الأظافر، ويتعود طلب مساعدة الكبار لتقليم أظافره، حيث تعمل المناطق الموجودة تحت الأظافر بمثابة نقاط تجمع مساعدة الكبار لتقليم أظافره، حيث تعلم المناطق الموجودة تحت الأظافر بمثابة نقاط تجمع للكائنات الدقيقة، ويتسبب طول الأظافر الطبيعية أو الصناعية في حدوث تفش وبائي للعدوى. (رانيا وجيه، ٢٠١١، ٥٦)

• وقاية الأسنان من التسوس:

تعتبر نظافة الأسنان من أهم أبعاد الوعي الصحي لطفل الروضة. ويعد الكالسيوم من أهم العناصر التي تحافظ على صحة الإنسان، ويساعد فيتامين "د" في امتصاص الكالسيوم، كما أن الفلوريد ضروري لسلامة الأسنان وحمايتها من التسوس. وينتج تسوس الأسنان من تفاعل معقد بين ثلاثة عوامل: أولها الجراثيم التي تنمو في الفم؛ نتيجة لعدم الاهتمام بنظافة الفم والأسنان، وثانيها العامل الغذائي الناتج عن نقص عنصر الكالسيوم؛ مما يؤدي إلى ضعف الأسنان وزيادة قابليتها للتسوس، وأخيراً الأحماض الناتجة عن تخمر النشويات المأكولة وخاصة السكريات، والتي تعمل على حل طبقة المينا الصلبة في الأسنان. إلهام شلبي (٢٠٠٣، ٥٩-٦٠). ويؤدي التسوس إلى تشكيل حفرة في السن، تكبر ويتجمع فيها بقايا الأطعمة والجراثيم، وتصل إلى العاج، وتسبب الإحساس بالألم، وإذا لم تعالج الأسنان في هذه المرحلة، يمتد النخر

إلى لب الأسنان الذي يحوي الأعصاب والأوعية الدموية، وينتهي بتشكيل الخراجات السنية، وقد يؤدي إلى فقدان الأسنان كلياً. فؤاد فهمي (١٩٩٩، ٨٥)

ومن الضروري أن تحرص الأم ومعلمة الروضة على تعليم طفل الروضة الطريقة الصحيحة لتفريش الأسنان؛ للحفاظ عليها من التسوس، ومنع تراكم الجير وتقليل أمراض اللثة. ومن الضروري أن تكون هناك ألفة بين الطفل وطبيب الأسنان، وأن يتعود زيارته بشكل دوري للاطمئنان على سلامة أسنانه، خاصة عند إصابتها بالتسوس. وللعادات الغذائية دو هام في وقاية الأسنان من التلون والتلوث؛ لذا لا بد أن يتعرف طفل الروضة على المأكولات التي تسبب له تسوس الأسنان وتلوينها إذا لم يهتم بغسل أسنانه بعد تناولها مباشرة، ولا بد أن يتعرف أيضاً على أهمية شرب الحليب بالنسبة لأسنانه؛ حيث يحتوي على الكالسيوم الضروري لنمو الأسنان والعظام وتقويتها، وكذلك يدرك أهمية تناول الخضروات والفواكه الطازجة؛ حيث أنها تحتوي على المعادن التي تمنع اللعاب من أن يصبح كثير الحمضية (إيمان بقاعي، ١٩٩٨، ٥٢ - ٥٦).

يتضح مما سبق ضرورة تنمية الوعي الصحي لدى الأطفال؛ كونه من متطلبات الحياة المعاصرة، فهو يحتاج إلى توافر مادة علمية ومعلم متمكن وظروف وإمكانات مناسبة للتدريب ويساعد على الربط بين الدراسة النظرية والتطبيق للطفل وذلك لكشف الواقع الحياتي، ويشكل مطلباً من مطالب التنمية البشرية في العصر الحالي، ويجعل الطفل قادراً على التفاعل مع الآخرين ومع المجتمع والبيئة، ويكسبه القدرة على تحمل المسؤولية والحفاظ على ما يتم اكتسابه.

• دراسات سابقة:

في إطار الدراسات التي تناولت استخدام جولات التعلم الافتراضية أكدت دراسة (Michael & Craig) (163 - 154, 2003) أنه ينبغي تحديد الفئة المقدم لها الجولة الافتراضية حيث أن المتعلمين تتفاوت أعمارهم لفئات عمرية مختلفة و كذلك تختلف المرحلة الدراسية التي ينتموا لها، و لذلك ينبغي عند تصميم الجولة مراعاة خصائص المتعلمين المقدم لهم هذه الجولة.

وأشارت دراسة أكرم مصطفى (٢٠٠٦) إلى أنه يجب مراعاة المحتوى الذي يقدم الموضوعية للمعلومات والتي تكون خالية من أي تحيز و أن تكون المعلومات المقدمة في المحتوى كافية لتحقيق الأهداف. وهدفت دراسة فادي عمروش (٢٠٠٨) إلى استخدام الجولات الافتراضية في التعريف عن الآثار، وقد أوصت بإنشاء مواقع للمتاحف الافتراضية والاستفادة من مشاريع التخرج التي عملت على الجولات الافتراضية، والاستفادة منها عوضاً عن شراء برمجيات أجنبية تجارية جاهزة.

كما أوصت دراسة علي محي الدين راشد (٢٠١٥) بضرورة تدريس العلوم من خلال الجولات التعليمية الافتراضية.

وأيضاً دراسة Simons & Klein (2007) التي هدفت إلى دراسة أثر دعائم التعلم على إنجاز المتعلمين في بيئة التعلم القائمة على حل المشكلة، وأثبتت نتائج الدراسة أن استخدام الدعائم يؤثر بشكل إيجابي على أداء المتعلمين. وقد هدفت دراسة McnNeill, & Leavitt (2003) التعرف على تأثير التقديم أو الحذف التدريجي للدعائم في تزويد التلاميذ بالدعم التعليمي لتفسير وبناء الحقائق العلمية وأشارت نتائجها إلى زيادة قدرة المتعلمين على تفسير الحقائق العلمية وبناءها نتيجة تقديم دعائم التعلم البنائية وحذفها بشكل تدريجي.

• الطريقة والإجراءات:

◀ منهج البحث: أعتمد البحث الحالي على: المنهج شبه التجريبي. لأن المنهج شبه التجريبي يعد من أكثر مناهج البحث ملائمة للتحقق من هذا الأثر، والكشف عنه.

◀ عينة البحث: تم اختيار (٥٠) طفل من أطفال الروضة تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية مكونة من (٢٥) طفل، ومجموعة ضابطة مكونة من (٢٥) طفل.

• مواد المعالجة التجريبية:

• المرحلة الأولى: مرحلة التصميم:

تهدف عمليات التصميم إلى وضع الشروط والمواصفات الخاصة بمصادر التعلم المستخدمة داخل جولات التعلم الافتراضية وعملياتها وتشمل عمليات تصميم الأهداف، وأدوات القياس، والمحتوى وإستراتيجيات التعليم والتعلم، والتفاعلات التعليمية، وأساليب التعليم وأساليبه، وإستراتيجية التعلم العامة واختيار المصادر ووصفها، ثم اتخاذ القرار بشأن الحصول عليها أو إنتاجها محلياً.

• أولاً: تصميم الأهداف السلوكية:

إن الأهداف السلوكية تصف أنماط السلوك التي من المتوقع أن يمارسها الطفل ويصدرها بدرجة ملائمة من الكفاية بعد عملية التعلم، لذلك تعد خطوة تحديد الأهداف بوضوح ودقة من الخطوات الإجرائية الهامة في بناء برامج بيئة التعلم الافتراضية للسيطرة على عملية تصميم المواقف التعليمية، حيث إن صياغة الأهداف السلوكية صياغة ملائمة تساعد على:

◀ تحديد نوع الأداء الواجب أن يقوم به الطفل بنجاح بعد أن ينتهي من دراسة البرنامج.

◀ توجيه وضبط التعلم.

◀ اختيار وبناء أدوات القياس والتقويم الملائمة.

◀ الإمداد بمعايير مناسبة لقياس نواتج التعلم المختلفة.

ومن خلال الخطوات السابقة، أمكن التوصل إلى تحديد المهمات الرئيسية والمهمات الفرعية. وفي هذه الخطوة تمت ترجمة هذه المهمات إلى أهداف نهائية وممكنة، وقد كانت كالتالي:

١- الهدف العام الرئيسي:

◀ قياس أثر أنماط التعلم فى جودة تعلم افتراضية لتنمية الوعى الصحي لدى طفل الروضة.

٢- الأهداف الفرعية:

◀ فاعلية توظيف نمط التعلم الثابت فى جودة تعلم افتراضية فى تنمية مهارات الوعى الصحي.

◀ يهدف البحث الحالي الى تصميم جولات تعلم افتراضية كجولات تفاعلية.

◀ التعرف على مراحل تصميم وتنفيذ جولات التعلم الافتراضية كجولات تفاعلية.

◀ التعرف على مهارات الوعى الصحي المحددة من خلال جولات التعلم الافتراضية.

◀ توفير فرص التعلم التجريبي وإكساب المتعلم المعرفة العلمية، والاحتفاظ بها وانتقال اثر تعلمها الى مواقف جديدة.

و تم اختيار الجولات الافتراضية بناء على:

◀ مناسبتها للأهداف التعليمية وصحة ودقة المحتوى العلمي.

◀ سهولة الإبحار والتجول.

◀ توفر المواصفات الفنية.

◀ تم اختيار الجولات الافتراضية وفق أسس الاختيار المحددة وطبقا للموضوعات الدراسية التي تم اختيارها من كتب قصص الأطفال تم إتباع الإستراتيجيات التعليمية التالية:

✓ إستراتيجية التعليم /التعلم الجماعي من أجل إنتاج الأنشطة التعليمية المناسبة.

✓ إستراتيجية الحوار والمناقشة وذلك لتوضيح ما يستجد أثناء قيادة المعلمة لتلك الجولات الافتراضية.

✓ إستراتيجية إدارة الوقت، حتى يمكن للمعلم التحكم فى وقت هذه الجولات بحيث يتم أداء الغرض منها بنجاح.

✓ إستراتيجية العصف الذهني، وذلك لاستمطار أفكار الأطفال من أجل الأفكار الجديدة التي يتم إضافتها بعد المرور بتلك الخبرة وهي الجولات الافتراضية.

• المرحلة الثانية: تصميم أساليب دعم للأطفال:

تعتمد عملية التصميم داخل جولات التعلم الافتراضية على تصميم أدوات للدعم داخلها وذلك لضمان نجاح عملية التعلم، على أن تكون أشكال الدعم المقدمة منطقية لكي يسهل على الطفل فهمها بسرعة فتتيح له التقدم خطوة بخطوة أثناء عملية تعلمه، ولذلك أهتم البحث الحالي بتصميم أسلوب من الدعامات داخل جودة التعلم الافتراضية وهو نمط الدعامات الثابتة، ويتم تقديم أسلوب دعم ثابت للطفل أثناء تعلمه داخل جودة التعلم الافتراضية لكي تساعده على الاستمرار فى المهارات بفهم ووصوله إلى النتيجة المرجوة.

• المرحلة الثالثة: مرحلة التجريب:

- وفى هذه المرحلة يتم تحديد مدى كفاية إعداد جولات التعلم الافتراضية من حيث التصميم والإنتاج لتحقيق أهدافه، وتتضمن:
 - ◀ التجريب الأولي للجولة: تهدف هذه المرحلة إلى التحقق من مدى الأهداف المرجوة منها وذلك من خلال عرضه على مجموعة من المتخصصين فى المجال لاستطلاع آرائهم فيما يلي:
 - ✓ مدى مناسبة أسلوب عرض المحتوى التعليمي.
 - ✓ مدى ملائمة تصميم الجولة من حيث (الرؤية، الحجم، جودة الصور والكائنات، البساطة، تناسق الألوان، مدى وضوح التعليمات، سهولة الاستخدام، سهولة التعامل، الصوت).
 - ◀ وعلى ضوء الأسس السابقة تم تصميم بطاقة تقييم بالجولات الافتراضية ولقد تم اتفاق السادة المحكمين بنسبة ٨٥٪ على صلاحية السيناريو المعد لبناء الجولات الافتراضية بعد إجراء بعض التعديلات.

• المرحلة الرابعة: مرحلة التطوير والتنفيذ:

- تمثلت مرحلة التطوير والتنفيذ في الخطوات التالية:
 - ◀ تدريب المعلمة على كيفية توظيف الجولات الافتراضية في تدريس الموضوعات الدراسية بكتب قصص الأطفال، وقامت الباحثة بتدريب معلمات رياض الأطفال على ذلك.
 - ◀ تطبيق المقياس القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وذلك على عدد (٥٠) طفل لكل مجموعة من المجموعتين.
 - ◀ تم تهيئة الأطفال لتلك الجولات وتوضيح أهدافها، ومدى اتصالها بموضوع بقصص الأطفال.
 - ◀ تم تدريس موضوعات قصص الأطفال بمعمل الوسائط المتعددة وذلك بمساعدة الجولات الافتراضية للمجموعة التجريبية.
 - ◀ بينما تم تدريس نفس الموضوعات بكتب قصص الأطفال بطرق وأساليب وإستراتيجيات معتادة غير الجولات الافتراضية وما يصحبها من أنشطة.
 - ◀ حيث بدأت المعلمة في عرض درسها مصحوبا بالجولات الافتراضية وأثناء الحصة يكلفهم بعدد من الأنشطة ترتبط جميعها بموضوع الدرس ومضمون الجولات الافتراضية.
 - ◀ وجه المعلمة أطفاله وأرشدتهم أثناء السير في الدرس حتى لا يخرج الأطفال عن نطاق دروسهم أثناء مرورهم بخبرة الجولات الافتراضية.
 - ◀ تم مناقشة الجولات الافتراضية مع الأطفال وتلقي استفساراتهم والرد عليها بالتفصيل.
 - ◀ بعد انتهاء الأطفال من الأنشطة تم تصحيحها، وإعلامهم بنتيجتها ومناقشتها في الحصة التالية.
 - ◀ تم مناقشة مضمون كل جولة في كل حصة، والفائدة التي عادت على الأطفال بسبب المرور بتلك الخبرة المتميزة.

• المرحلة الخامسة : مرحلة التقويم:

- تمثلت مرحلة التقويم في الخطوات التالية:
- ◀ التطبيق البعدي لمقياس الوعي الصحي لأطفال الروضة.
- ◀ المعالجة الإحصائية للبيانات (وسوف تأتي هذه الخطوة بالتفصيل فيما بعد).
- ◀ تحليل النتائج وتحليلها وتفسيرها (وسوف تأتي هذه الخطوة بالتفصيل فيما بعد).

• أدوات البحث:

• أ. مقياس الوعي الصحي.

- قامت الباحثة بعمل مقياس لقياس مهارات الوعي الصحي لدى أطفال الروضة . وقد قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس مُتبعاً الخطوات التالية:
- ◀ تحديد الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى قياس الوعي الصحي لدى أطفال الروضة.
- ◀ تحديد نوع المقياس ومفرداته: قامت الباحثة بالإطلاع على بعض المراجع والرسائل العلمية وبناء عليها قامت بتحديد بنود المقياس وهي: (تقرير ذاتي)، وتمت مراعاة الشروط اللازمة لكل نوع حتى يكون بصورة جيدة.
- ◀ وضع تعليمات المقياس: راعت الباحثة في التعليمات أن تكون:
 - ✓ سهلة وواضحة ومباشرة وممثلة للمجال المستهدف قياسه.
 - ✓ توضح ضرورة الإجابة على كل المفردات.
 - ✓ ترك مسافات بين كل مفردة والتي تليها.
 - ✓ أن تبدأ المفردة وتنتهي في نفس الصفحة.

• إعداد المقياس فك صورته الأولية:

- قامت الباحثة بصياغة مفردات المقياس لتغطي جميع الأهداف العامة والإجرائية ولتغطية جوانب مهارات الوعي الصحي التي تم تحديدها ، والذي تكون من سبعة أبعاد تقيس الجوانب المختلفة للمهارات الحياتية كالتالي:
- ◀ الغذاء: ويقاس هذا البعد بالمفردات من (١ إلى ١٧).
- ◀ ممارسة الأنشطة الرياضية، ويقاس هذا البعد بالمفردات من (١٨ إلى ٢٧).
- ◀ الصحة الشخصية: ويقاس هذا البعد بالمفردات من (٢٨ إلى ٤٤).

• إعداد جدول المواصفات والأوزان النسبية للمقياس:

- يهدف جدول المواصفات إلى تحديد الموضوعات التي يغطيها المقياس، على ضوء الأهداف التي يسعى لتحقيقها، وقد قامت الباحثة بإعداد جدول المواصفات للتأكد على تمثيل المقياس للوعي الصحي، وبنسبة تمثيلها للأهداف المرجو تحقيقها الأمر الذي يرفع من صدق محتوى المقياس.

• بناء المقياس وصياغة أبعاده و مفرداته:

- تم إعداد مقياس تكون من (٤٤) مفردة غطت كافة مهارات الوعي الصحي وكانت المفردات عبارة عن تقرير ذاتي يجيب عنها الأب والأم.

• صدق المقياس:

تم استخدام طريقة صدق المحتوى الظاهري للمقياس، عن طريق عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين والمحكمين، وذلك بهدف استطلاع آرائهم في: مدى ارتباط المفردات بالأهداف الموضوعية، ومدى صحة ودقة صياغة كل مفردة لغويا، ومدى صحة كل مفردة علميا، ومدى مناسبة كل مفردة لمستوى الأطفال، وتحليل آراء السادة المحكمين اتضح اتفاق (٩٠٪) منهم على ارتباط مفردات المقياس بالأهداف التعليمية الموضوعية، مما يدل على أنها تقيس ما وضعت لقياسه، وفيما يتعلق بدقة الصياغة اللغوية لمفردات المقياس، فقد اتفق المحكمون على إعادة صياغة بعض مفردات المقياس لتكون أكثر وضوحا في المعنى، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات وفق آراء السادة المحكمين تمهيدا لحساب ثبات المقياس.

• ثبات المقياس:

قامت الباحثة الحالية بالتحقق من ثبات المقياس على المشاركين في الدراسة الاستطلاعية تي بلغ عددها (٥٠) أب وأم بطريقة التجزئة النصفية؛ حيث قامت بتقسيم المقياس ككل إلى نصفين كما قسم كل بُعد إلى نصفين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل قسمين، وجدول (١) التالي يوضح ذلك:

جدول (١) ثبات مقياس المهارات الحياتية عن طريق التجزئة النصفية (ن=٥٠)

مهارات الوعى الصحي	الغذاء	ممارسة الأنشطة الرياضية	الصحة الشخصية	الدرجة الكلية
معامل ارتباط	٠.٤٨	٠.٥٦	٠.٥١	٠.٥٢

❖ دالة عند ٠.٠١

يتضح من جدول (١) أن ثبات المقياس ككل وأبعاده بشكل مستقل مرتفع، حيث أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ومناسبة، مما يشير إلى أن المقياس بأبعاده يتسم بثبات ملائم.

• تحديد زمن المقياس:

بعد تطبيق المقياس على المشاركين في التجربة الاستطلاعية، تم حساب متوسط الزمن الذي استغرقه ولى الأمر في الإجابة عن مفردات المقياس، وذلك بجمع الزمن الذي استغرقه كل ولى أمر على حده ثم قسمة الناتج على عدد أولياء الأمور الكلى وكان متوسط زمن المقياس هو ٢٣ دقيقة.

• المعالجة الإحصائية:

لإجراء المعالجات الإحصائية لنتائج المقياس تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- ٤ اختبار "ت" للمجموعات غير المرتبطة Independent Samples T Test لقياس الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعتين التجريبيية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الوعى الصحي.
- ٤ اختبار "ت" للعينات المرتبطة Paired Samples T Test لقياس الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبيية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الوعى الصحي.

٤ قياس حجم الأثر للمجموعات المستقلة بحساب مربع إيتا (η^2) Squared.

• نتائج الدراسة ونفسيرها: • الفرض الأول ونتائجه :

ينص الفرض الأول على أنه: " يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي، لصالح المجموعة التجريبية في مقياس الوعي الصحي ". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة مقياس النسبة التائية للعينات المستقلة، وجدول (٢) يوضح نتيجة هذا الإجراء :

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس

البعدي لمقياس الوعي الصحي

مستوى دلالة حجم الأثر	حجم الأثر	مستوى الدلالة	قيمة ت	المجموعة الضابطة في القياس البعدي (٢٥=ن)		المجموعة التجريبية في القياس البعدي (٢٥=ن)		الوعي الصحي
				ع	م	ع	م	
مرتفع	٠,٨٣	دالة عند مستوى ٠,١	١٨,٩٠	٢,٥٥	١٨,٥٥	٤,٥٤	٣٦,٩٥	الغذاء
مرتفع	٠,٨٦	دالة عند مستوى ٠,١	٢٠,١٠	١,٩٥	١٠,٧٠	٣,٥٨	٢١,٢٠	ممارسة الأنشطة البدنية
مرتفع	٠,٨٤	دالة عند مستوى ٠,١	١٩,٥٤	٢,٦٤	١٧,٩٥	٤,٨٥	٣٧,٥٥	الصحة الشخصية
مرتفع	٠,٨٢	دالة عند مستوى ٠,١	٢٨,٨٠	٤,٨٩	٤٧,٢٠	٨,٠٨	٩٥,٧٠	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٢) السابق وجود فروق داله إحصائياً عند مستوى (٠,١) بين متوسطات درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لمقياس الوعي الصحي لصالح المجموعة التجريبية. كما يتضح من الجدول السابق وجود حجم أثر للبرنامج علي الوعي الصحي، وذلك الأثر مرتفع؛، ولذلك فإن البرنامج المستخدم في تحسين مهارات الوعي الصحي ذو كفاءة معقولة.

• الفرض الثاني ونتائجه :

ينص الفرض الثاني على أنه: " يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي في مقياس الوعي الصحي ". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة مقياس النسبة التائية للعينات المرتبطة، وجدول (٣) يوضح نتيجة هذا الإجراء :

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس

الوعي الصحي

مستوى دلالة حجم الأثر	حجم الأثر	مستوى الدلالة	قيمة ت	المجموعة التجريبية في القياس البعدي (٢٥=ن)		المجموعة التجريبية في القياس القبلي (٢٥=ن)		الوعي الصحي
				ع	م	ع	م	
مرتفع	٠,٨٥	دالة عند مستوى ٠,١	٢٢,١٠	٤,٥٤	٣٦,٩٥	٢,٧٠	١٨,٦٥	الغذاء
مرتفع	٠,٨٢	دالة عند مستوى ٠,١	٢٠,٧٠	٣,٥٨	٢١,٢٠	١,٨٥	١٠,٦٠	ممارسة الأنشطة البدنية
مرتفع	٠,٨٤	دالة عند مستوى ٠,١	٢١,٢٠	٤,٨٥	٣٧,٥٥	٢,٦٠	١٧,٩٠	الصحة الشخصية
مرتفع	٠,٨٣	دالة عند مستوى ٠,١	٢٦,٩٥	٨,٠٨	٩٥,٧٠	٤,٧٠	٤٧,١٥	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٣) السابق وجود فروق داله إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس الوعى الصحي لصالح القياس البعدي. كما يتضح من الجدول السابق وجود حجم أثر للبرنامج علي الوعى الصحي، وذلك الأثر مرتفع؛ ولذلك فإن البرنامج المستخدم في تحسين مهارات الوعى الصحي ذو كفاءة معقولة.

• الفرض الثالث ونائجه :

ينص الفرض الثالث على أنه: " لا يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الوعى الصحي ". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة مقياس النسبة التائية للعينات المرتبطة، و جدول (٤) يوضح ذلك:

مستوى الدلالة	قيمت	الوعى الصحي				الوعى الصحي
		المجموعة التجريبية في القياس التتبعي (٢٥=ن)		المجموعة التجريبية في القياس البعدي (٢٥=ن)		
		ع	ح	ع	ح	
غير دالت	١,٤٥	٤,٥٤	٣٦,٨٠	٤,٥٤	٣٦,٩٥	الغذاء
غير دالت	١,٠٠	٣,٥٨	٢١,٣٠	٣,٥٨	٢١,٢٠	ممارسة الأنشطة الرياضية
غير دالت	١,٠٠	٤,٨٥	٣٧,٦٥	٤,٨٥	٣٧,٥٥	الصحة الشخصية
غير دالت	٠,٤٣	٨,٠٨	٩٥,٧٥	٨,٠٨	٩٥,٧٠	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٤) السابق عدم جود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس الوعى الصحي.

• تفسير نتائج الفرض الأول والثاني والثالث:

يتضح من جدول (٢) السابق وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في مقياس الوعى الصحي لصالح المجموعة التجريبية. كما يتضح من الجدول السابق وجود حجم أثر للبرنامج علي الوعى الصحي.

يتضح من جدول (٣) السابق وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس الوعى الصحي لصالح القياس البعدي. كما يتضح من الجدول السابق وجود حجم أثر للبرنامج علي الوعى الصحي.

ويمكن إرجاع ذلك إلى أن استخدام المجموعة التجريبية للبرنامج التدريبي قد ساعد الأطفال على مساعدتهم في بناء المعرفة وتنمية مهارات الوعى الصحي المختلفة لديهم، حيث تم توضيح بعض المفاهيم المعقدة بسهولة من خلال عرض الجولت من جميع الأبعاد، خاصة عند قيام الأطفال أنفسهم بالمهارات الحياتية، حيث تخلق المشاركة والتحكم الميسر من تقديم

وضع محاكي للأطفال يمكنهم من فهم كامل للمشاكل، وأستخدم الباحثة الجولات الافتراضية لتعايشهم في بيئة من التفاعل، من خلال تعريف أنفسهم للجولات شبه الحقيقية، شعر الأطفال "بالانغماس" في الحياة الحقيقية، كما أن استخدام البرنامج التدريبي قد أتاح الفرصة لإبداء الآراء والمناقشات مع المعلمة والزملاء، مما دعم الثقة بالنفس والوعي بأهمية المهام التي ينجزونها، وقد ساهم ذلك في جعل الأطفال أكثر وعياً وتخطيطاً وتنظيماً ومراقبة لذاتهم، واستخدام مصادر التغذية الراجعة قد ساهم في تنمية مهارات الوعي الصحي لدى أطفال المجموعة التجريبية.

ويتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين البعدي والتتبعي بالنسبة للمجموعة التجريبية في الوعي الصحي بعد شهر ونصف من انتهاء تطبيق جلسات البرامج، أي أن البرنامج القائم على جولات التعلم الافتراضية استمر في فاعليته.

ويمكن تفسير ذلك بأن الأطفال تلقوا التدريب على أنشطة عديدة ومتنوعة، وأشتمل البرنامج على عدد كاف من الجلسات وخصصت الباحثة مدة زمنية كافية لكل جلسة، بالإضافة إلى أنه تم استخدام فنيات متنوعة وطرق مختلفة أثناء التدريب، كما أن التقويم البنائي المستمر طوال جلسات التدريب، والتقويم الذي كان يتم في نهاية كل جلسة، والتقويم الذي كان يتم في نهاية مجموعة الجلسات، فكان الهدف منه هو تحديد مدى استفادة الأطفال من التدريب الخاص بالبرنامج، وتحديد نقاط الضعف والتركيز عليها وبذل أقصى جهد للتخفيف من حدتها، وكذلك تحديد نقاط القوة لتدعيمها، كل ما سبق كان له أثر كبير في مشاركة الأطفال الإيجابية أثناء التدريب مما أدى إلى استمرار فاعلية البرنامج.

• مراجع البحث:

- ابتهاج محمود طلبية (١٩٩٥). برامج أطفال ما قبل المدرسة. القاهرة: دار الزهراء للطباعة والنشر.
- أحمد محمد رشوان (١٩٩٣). أثر اشتراك تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في الأنشطة المدرسية غير الصفية على تحصيلهم في اللغة العربية. رسالة ماجستير - كلية التربية - جامعة أسيوط.
- إيمان بقاعي (١٩٩٨). تغذية وطعام الطفل الأهمية والتطور من الولادة حتى سن المراهقة. لبنان: دار الفكر اللبناني.
- أكرم فتحى مصطفى (٢٠٠٦). إنتاج مواقع الإنترنت التعليمية رؤية ونماذج تعليمية معاصرة في التعلم عبر مواقع الإنترنت، القاهرة، عالم الكتب.
- ايناس محجوب شحاتة (٢٠٠٨). الوعي الصحي لدى الأطفال: دراسة ميدانية على أطفال مرحلة التعليم الأساسي. مجلة القراءة والمعرفة - مصر، ٧٩، ١١٠-١٠٦.
- بهاء الدين سلامة (١٩٩٧). الصحة والتربية الصحية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- رانيا وجيه حلمي (٢٠١١). فاعلية برنامج قصصى إلكترونى في تنمية الوعي الصحى لدى طفل الروضة في ضوء معايير الجودة في رياض الأطفال. رسالة ماجستير - كلية رياض الأطفال - جامعة القاهرة

- رحاب أنور حسن (٢٠١٠). نموذج مقترح للجولات الافتراضية عبر الانترنت وفعاليتها في تنمية تحصيل طلاب تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهم نحوه، رسالة ماجستير غير منشورة- كلية التربية- جامعة عين شمس.
- رضا مسعد السعيد (٢٠٠٤). آليات البحث التربوي الخطة والمنظومية، في المؤتمر الرابع للمدخل المنظومي في التدريس والتعليم، دار الضيافة، جامعة عين شمس ٣-٤ ابريل، القاهرة، مصر.
- عبد الباسط محمد الجمل (٢٠٠٦). أمراض العصر ونفلونزا الطيور، القاهرة، دار كنوز.
- علي محي الدين راشد (٢٠١٥). تدريس العلوم من خلال الجولات الافتراضية التعليمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المؤتمر العلمي السابع عشر للجمعية المصرية، بعنوان " التربية العلمية وتحديات الثورة التكنولوجية"، ص ٦١-٧٥، القاهرة مصر.
- فادي عمروش (٢٠٠٨). استخدام الجولات الافتراضية في التعريف عن الآثار، الندوة العلمية للجمعية السورية للمعلوماتية، بعنوان المعلوماتية في خدمة السياحة والآثار.
- محمد عبد الجواد منسي (١٩٩٧). استخدام تفاعل أطفال ما قبل المدرسة في الأنشطة التربوية كوسيلة لاكتشاف و مواجهة بعض مشكلاتهم السلوكية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- محمد عطية خميس (٢٠٠٣). عمليات تكنولوجيا التعليم. القاهرة: دار الكلمة.
- مروة زكي توفيق (٢٠٠٤). تقويم بنية بعض مواقع الانترنت التعليمية. رسالة ماجستير- كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس.
- نبيل جاد عزمي (٢٠١٤). بيئات التعلم التفاعلية " القاهرة: دار الفكر العربي.
- وليد سالم محمد الحلفاوي (٢٠١٠). التعليم الإلكتروني: تطبيقات مستحدثة، القاهرة، دار الفكر العربي.

- Ashmore, B.& Grogg, J. (2004). Library Virtual Tours: A Case Study. **Research Strategies**, 20 (1-2), 77-88.
- Blanton (1997). Effect of participation in the fifth dimension far transfer. **journal of educational computing research**, 16, 19-28.
- Bedard, C. (2006). Museum Virtual Tour Design Guide, London: WORCESTER POLYTECHNIC Institute (available at: <http://www.cae.org.uk/pdf/virtualtourguide.pdf>)
- Buffington, ML. (2004): using the internet to develop students' critical thinking skills and build online communities of teachers: a review of research with implications for museum education, **Ph.D.**, Ohio State University.
- Fogg, B.J. (2003). Prominence-interpretation theory: explaining how people assess credibility online. In: Proceedings of CHI'03, Extended Abstracts on Human Factors in Computing Systems. pp. 722--723.
- Karan , K. (2008). Impact of Health Communication Campaigns on Health Behaviors in Singapore . **Social Marketing Quarterly**, 14, (3) 85-108.

- Mckenzie , D . (1999). The Impact of Exchange Rate Volatility on International Trade Flows. **Journal of Economic serves**, 13 (1), 71-106.
- McNeill, J., Barrie, F.R., Burdet, H.M., Demoulin, V., Hawksworth, D.L., Marhold, K., Nicolson, D.H., Prado, J., Silva, P.C., Skog, J.E., Wiersema, J.H. & Turland, N.J. (2006). International Code of Botanical Nomenclature (Vienna Code) adopted by the Seventeenth International Botanical Congress Vienna, Austria, July 2005.. Regnum Vegetabile 146, A.R.G. Gantner Verlag KG, Ruggell, Liechtenstein.: [i]-xviii, 1-568. [Online]
- Michael O.& Leavitt (2003). These Research – **Based Web Design & Usability**, . 154 – 163.
- Risinger DM. 2005. Preliminary thoughts on a functional taxonomy of expertise for the post-Kumho world. See Faigman et al. 2005,1:69–93
- Simons & Klein (2007). The Impact of Scaffolding and Student Achievement Levels in a Problem-based Learning Environment. **Instructional Science**, 35 (1), 41-72.



